

ثمرات تقوى الله.. عز في الدنيا ونعيم في الآخرة



أفضل ما في الدنيا تقوى الله سبحانه وتعالى والعيش فيما أحله الله جل وعلا وللتقوى ثمرات عظيمة لاسيما في تحري الطعام الحلال ومن الأدلة على ذلك ما جاء في سيرة الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه.

كان في القرن الأول الهجري شاب تقى يطلب العلم ومفرغ له ولكنه كان فقيرا وقد خرج من بيته في يوم من الأيام من شدة الجوع، ولأنه لم يجد ما يأكله فالتجأ به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مملوءة بأشجار التفاح، وكان أحد أغصان شجرة منها متدليا في الطريق وسقط منها تفاحة في الطريق فاخذ التفاحة وأكلها ليسد بها رمقه وجوعه خاصة وإن أحدًا لم يره وإن ينقص البستان بسبب التفاحة واحدة، ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تكوم، وهذا هو حال المؤمن دائما ثم جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال مسلم ولم استأذن منه ولم استسحبه فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجده فقال له الشاب: يا عم يا لاس بلغ بي الجوع مبلغا عظيما وأكلت تفاحة من بساتنك من دون علمك وما إنذا اليوم استأذنتك فيها! فقال له صاحب البستان: وأله لا أسامحك بل أنا خصمك يوم القيامة عند الله! فبدأ الشاب النقي يبكي ويؤوس إليه عل دموعه تشفع له عند صاحب البستان أو يسامحه ولكن دون جدوى فقال له أنا مسعد أن أعمل أي شيء لك يكون فيه رضا الله ثم رضاك بشرط أن تسامحني وتغفلي من هذا الذنب العظيم! وبدأ يؤوس إلى صاحب البستان وصاحب البستان

لا يزداد إلا إصرارا بل ذهب وتركه، والشاب يلحقه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر.. فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب مازال واقفا ودموعه التي تحدرت على لحيته فزارت وجهه نورا غير نور الطاعة والعلم، فقال الشاب لصاحب البستان يا عم إنني مستعد للعمل فلاحا في هذا البستان من دون اجر باقي عمري أو أي امر تريد ولكن بشرط أن تسامحني، عندها اطرق صاحب البستان بفكر ثم قال يا بني إنني

مستعد أن أسامحك الآن لكن بشرط! ففرح الشاب وتهلل وجهه بالفرح وقال اشترط ما بدا لك يا عم فقال صاحب البستان شرطى هو أن تتزوج ابنتي!!! صدم الشاب من هذا الجواب وذهل ولم يستوعب بعد هذا الشرط ثم أكل صاحب البستان قوله ولكن يا بني أعلم أن ابنتي عياد وصماء وبكلاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

المصيبة الثانية، وبدأ يفكر كيف يعيش مع هذه العلة خصوصا أنه لا زال في مقتبل العمر؟ وكيف تقوم بشؤونه وترعى بيته وتهتم به وهي بهذه العاهات؟ بدأ يحسبها ويقول اصبر عليها في الدنيا ولكن أنجو من ورطة ابنتي عياد وصماء وبكلاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

زيادة كبد الحوت أول طعام أهل الجنة

أهل الجنة يوم القيامة؟ قال- صلى الله عليه وسلم:- «بلى، قال «اليهودي»: تكون الأرض خبزاً واحدة- كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قال «ابو سعيد -رضي الله عنه-»: فنظرت إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم ضحك حتى بدت ثَواجِده، ثم قال «اليهودي»: ألا لأخبرك بإدامهم؟ قال- صلى الله عليه وسلم:- «بلى»..

قال «اليهودي»: إدامهم «بالأم» و«نُون» قالوا- يعني: الصحابة- وما هذا؟ قال «اليهودي»: «نُون» و«نُون» يأكل من زائدة كيدهما سبعون ألفا.

إن الله سبحانه أعد لعباده المؤمنين ضيافة يستقبلهم بها إذا دخلوا الجنة وهذه الضيافة مكونة من «الكرة الأرضية»، يصيرها الله خبزاً يأكلونها ويأكلون معها زيادة كبد الحوت ومن الأحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الباب: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تكون الأرض يوم القيامة خبزاً واحدة يكفئها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نَزَلَا لأهل الجنة.

قال «ابو سعيد الخدري» - رضي الله عنه-: «أتاني رجل من اليهود فقال: يارب الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل



اليهود يزكون عبد الله بن سلام ويلعنونه في لحظة واحدة

عبد الله بن سلام فيكم؟؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أرايتم أن أسلم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلاه الله من ذلك!! فاعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله بن سلام- رضي الله عنه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالوا: شركنا وابن شركنا، وتقصود، قال- عبد الله بن سلام:- هذا ما كنت أخاف يا رسول الله!.

«أما أول أشراف الساعة فتأر تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سيق ماء الرجل ماء المرأة تزح الولد، وإذا سيق ماء المرأة ماء الرجل تزح الولد. قال «عبد الله بن سلام»: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله!!! ثم قال «ابن سلام»: يا رسول الله! إن اليهود قوم يهت، فأسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أي رجل

عن انس - رضي الله عنه- أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - بلغه مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم- المدينة فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: أتني سائلك عن ثلاث لا أعلمهن إلا نبي: ما أول أشراف الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد يزح إلى أميه أو إلى أمه؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «أخبرني به جبريل أتقاً، قال ابن سلام - رضي الله عنه-: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال- صلى الله عليه وسلم:

الصدقة تطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى



مساعدة المحتاجين برهان على الإيمان وشفاء للأمراض وتضع المسلم في ظل الله

«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث أحلف عليهن ومثنى: «ما نقص مال من صدقة» وقال أيضاً: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»، فما أعجب الصدقة وما أكثر ثمراتها وما أغلى عطايها وما آمن انارها.. أبعد هذا لازلت لم تتصدق؟

الله عليه وسلم «الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» وإذا كنت تريد أن تقي نفسك مصارع السوء؟.. فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وإذا كنت تريد أن تطهر نفسك وتزكياها؟.. فعليك بالصدقة قال الله تعالى

فريق؟.. فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: هل - يترك منها - صدقة جارية» وإذا كنت تريد أن توفي نقص الزكاة الواجبة؟.. فعليك بالصدقة، وكما جاء في حديث تميم الداري- رضي الله عنه - مرفوعاً قال: أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة

فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم في الظلمة دون الجسر» قال «اليهودي»: فمن أول الناس إجازة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «أفقرهم المهاجرين»، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «زيادة كبد النون» قال «اليهودي»: فما غداؤهم على الترهأ؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يختر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال «اليهودي»: فما شرايبهم عليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من عين فيها تسمى سلسبيلًا»، قال اليهودي:

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت غائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبر من أجبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمدا! فقلعتهم دفعة كاد يصروح منها فقال: لم تدفعني؟ قلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أسنى محمد الذي سماني به أهلي، فقال اليهودي: جئت أسالك، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنفكك شيء إن حدثتك؟ قال أسبع بالاني، فتكث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعود معه، فقال: «سل».

رايتان تتبعان ابن آدم عند خروجه من منزله

الحديث أحمد شاكر. والمعنى في الحديث أن الإنسان إذا خرج من بيته ابتدره ملك وشیطان ينتظرانه، كل منهما يحل راية، فإذا خرج في طاعة الله وذكر الله تنحى الشيطان خائبا وانطلق المؤمن تحت راية الملك ولا يزال تحتها حتى يعود إلى بيته، وأما إن خرج في معصية الله ونسى ذكره تنحى الملك واقتصر الشيطان ونغض رايته فوق راس المخطئ فلا يأمره إلا بشر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من خارج يخرج - يعني من بيته - إلا بينه رايتان راية بينك وبين الله، راية شيطان فإن خرج ما تحب الله عز وجل اتبعه الملك، رايته فلم يزل تحت راية الله حتى يرجع إلى بيته وإن خرج ما لا يحسن الله اتبعه الشيطان برأيته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته.. أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط وصححه إسناده العلامة